يعني المال وهو قول مجاهد وعطا والضحاك وطاوس والمقاتلين وقال الحسن
ان كان عنده مال فكاتبه والا فلا تعلق عليه صحيفة يغدو بها
على الناس ويروح فيسالهم وقال عبد لسلمان كاتبني وقال الك مال قال لا
قال تطعمني اوساخ الناس فابى عليه وكان قتادة يكره ان يكاتب العبد
لا يكاتبه الا ليسال الناس وقال ابن عباس في رواية عطا في قوله ان علمتم
فيهم خيرا قوة على الكسب واداء المال وهو قول ابن عمر وابن زيد واختيار
مالك والشافعي والفرا والزجاج قال الفرا يقول ان رجوتم عندهم وفاء وتادية
للمال وقال الزجاج ان علمتم انهم يكتسبون ما يؤدونه وهذا القول
اصح لانه لو اريد بالخير المال لقيل ان علمتم لهم خيرا فلما قال فيهم كان
الاظهر الاكتساب والوفا واداء الامانه وقوله تعالى واتوهم من مال
الله الذي اتاكم يقول حطوا عنهم من نجوم الكتابه شيا قال مجاهد ربع المال
وقال الاخرون لا يتقدر بشي يحط عنه ما احب او يرد عليه شيا مما ياتيه
به او يعطيه مما في يده شيا يستعين به على ادا المال وقال عطا عن ابن
عباس يريد سهم الرقاب يعطي منه المكاتبون وقوله تعالى ولا
تكرهوا فتياتكم على البغا يعني اماكم وولايدكم على الزنا نزلت في عبد الله
ابن ابي كان يكره جواري له على الكسب بالزنا وقوله تعالى ان اردن تحصنا
قال ابن عباس تعففا وتزوجا وانما شرط ارادة التحصن فان لم ترد المراه

لان الاكراه لا يتصور الا عند ارادة التحصن

التحصن

التحصن بغت بالطبع وقوله تعالى لتبتغوا عرض الحياة الدنيا اي من كسبهن
وبيع اولادهن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم يعني للمكرهات
قوله تعالى ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يعني ما ذكر في هذه السوره
من الحلال والحرام ومثلا من الذين خلوا من قبلكم اي شبها من حالهم بحالكم ايها
المكذبون وهذا تخويف لهم ان يلحقهم ما لحق من قبلهم من المكذبين وموعظه
للمتقين يعني للذين يتقون الشرك والكبائر قوله تعالى الله نور السموات
والارض معنى النور في اللغه الضيا وهو الذي يبين الاشيا ويري الابصار
حقيقته ما تراه وورد النور في صفه الله تعالى لانه هو الذي يهدي المومنين
ويبين لهم ما يهتدون به من الضلاله قال ابن قتيبه اي بنوره يهتدي من
في السموات والارض وهذا معنى قول ابن عباس والمفسرين هادي اهل السموات
والارض وقوله تعالى مثل نوره قال سعيد بن جبير عن ابن عباس مثل نوره
الذي اعطى المومن وقال السدي مثل نوره في قلب المومن وكذا هو في قراءة الله
ابن مسعود وكان ابي يقرا مثل نور المومن قال وهو عبد قد جعل الايمان
والقران في صدره كمشكاة وهي كوة غير نافذه في قول الجميع فيها مصباح
يعني السراج المصباح في زجاجه يعني القنديل قال الزجاج النور في الزجاج وضو
النار ابين منه في كل شي وضوءه يزيد في الزجاج ثم وصف الزجاجه فقال
فقال الزجاجه كانها كوكب دري منسوب الى انه كالدر في صفائه وحسنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)